

حديث الرئيس محمد أنور السادات

لاذاعة مونت كارلو

في ١٨ نوفمبر ١٩٧٩

سؤال : عندما تصلى على ارض سيناء المقدسة ماهو الدعاء الذى ستتوجه به الى الله ؟ الرئيس : دعاء طالما تحدثت عنه ورددته واعمل على تحقيقه هو ان يزيل الله سبحانه وتعالى غشاوة الأحقاد عن الأمة العربية سواء بالنسبة للزعماء او للشعوب فالامر فيما يخص قضايانا العربية وحتى القضايا القطرية تحتاج الى ان نقفز او نلغى او نهدم حواجز الحقد والكراهية لكي نستطيع ان نفكر بصفاء وبهدوء ونعرف الخطأ من الصواب

سؤال : سيادة الرئيس خلال رحلتكم من المسجد الاقصى الى سانت كاترين والتي استغرقت عامين ماذا تحقق وماذا بقى ؟

الرئيس : تحقق الشئ الذى لا يمكن ان يخطر على بال ولو سألتنى احد قبل سنتين او قبل المبادرة بشهر انه ستحدث مبادرة وانه بعد سنتين سيكون الموقف على ماهو عليه الان ما صدقته ابدأ يكفى فى هذا المجال اننا وضعنا حجر الاساس او حجر الزاوية للسلام الشامل الدائم فى المنطقة ونتجه لوضع حجر الاساس هذا باتفاقيتى كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية هل كان يصدق احد لقد استطعنا ان نلغى الحرب الى الابد لا حرب بعد الان ان البعض يجرى وراء قرار جديد من الامم المتحدة خاص بالقضية الفلسطينية - على انها قضية سياسية وليست قضية لاجئين - لماذا هذا الجرى ليرجعوا الى كامب ديفيد لقد قفزنا فوق كل هذا وناقش الان الانتخابات وقيام حكم ذاتى فلسطينى وينتهى مباشرة ساعة قيام هذا الحكم الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية فى الضفة وغزة اظن ان فى هذا اروع انجاز

سؤال : ما هي رسالتك التي توجهها اليوم الى الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة
والى عدد هذه المدن خاصة بعد الاجراءات غير الشرعية التي تتخذها اسرائيل والتي
تثير الشعب الفلسطيني ؟ الرئيس : لقد تابعت هذا الموضوع واعلن رئيس الوزراء
الدكتور مصطفى خليل وجهه نظر مصر في هذه التصرفات وهو الاستتكار ، ووفدنا
في تل ابيب ايضا يبحث هذا الموضوع ورسالتى الى اهلنا في الضفة الغربية وغزة
هي ان يكونوا على ثقة بأن مصر عند مسئوليتها التاريخية والقيادية ولن تفرط ابدا
وإذا كان البعض تزكيه حمى الاحقاد والمزايدات والجهالة فأن مصر لاتعرف العقد
والجهالة وكما طالبت منى بناتى فى قبة الصخرة منذ عامين لن تفرط مصر فيهم
..ولن تسمح باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لحظة واحدة اذا كان ذلك ممكنا وهذا ما
نعمل من اجله الان

سؤال : ما هي رسالتكم الى حكومة بيجين وسياستها التعسفية ازاء الشعب الفلسطيني
؟ الرئيس : لقد تحدثت منذ ثلاثة ايام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجين
ودعوته لسيناء ولو كان لديه الوقت لحضر الاحتفالات واتى الى جبل موسى وناقشنا
هذا الموضوع ولكنه مشغول فان هذا الموضوع يناقشه وفدنا فى تل ابيب الان مع
الوفد الاسرائيلي

ونصحتى الى رئيس الوزراء مناحم بيجين والى اعضاء حكومته ان نقفز فوق كل
هذا لانهاء عمليات جانبية لاننا نناقش الان السلام وهو الشئ الاساسى هذا السلام
الذى بدأناه معا والذى يؤتى ثماره على جبل موسى كما اتاها من قبل فى العريش
وكما يأتيتها فى تل ابيب الان للاتفاق على الانتخابات وقيام الحكم الذاتى الكامل
وسقوط الحكم العسكرى الاسرائيلي

سؤال : العالم كله يتطلع اليكم وانتم على قمة جبل سيناء فى ذكرى المبادرة هذه
المبادرة التي قامت على السماحة هل يمكن ان تشمل سماحتكم الاشقاء العرب بالرغم
من كل ما حدث؟ الرئيس : بالتأكيد انا ليس لى او ليس عندى احقاد لاننى لا استطيع

ان اعمل بالحدد اطلاقا وليس هذا فقط وفيما يخصني انا شخصيا ولو انى اعلم ان الحدد يتناولنى شخصيا من جانب بعض القادة العرب انا متنازل عن حقى الشخصى ، ولكن عن حق مصر فاننى لا انتازل ابدا كل ما اطلبه هو ان نجلس لكى يوضع الحساب امام الأمة العربية وليتكلم كل منا امام الامة العربية ، ليس بالاسلوب القديم اسلوب المجاملات ومناقشات الغرف المغلقة لا لنجلس معا ونضع الميكروفون امام الامة العربية لتحكم بعد ذلك وانا راض بحكم الجماهير العربية لكن لن اتسامح فى التناول على مصر وبالنسبة لى ، لا قيمة لذلك ولكن التناول على مصر ابدا لا اسمح ولن اتسامح ليس عن حقد او غضب او كراهية ابدا اطلاقا وانما آن الاوان لكى نتصرف كما يتصرف العقلاء فى هذا العالم، نجلس وكل شئ يخضع للعقل وللمناقشة وللمنطق، وليس للانفعال او الحقد، او الكراهية

سؤال : هل هذه دعوة للجلوس مع الاشقاء العرب ؟ الرئيس : اخشى ان يعتقدوا اننى اتلطف على الجرى وراءهم وقتما يكونوا جاهزين فنحن جاهزين لانفرض انفسنا على احد ولسنا فى حاجه الى احد منهم والحمد لله سؤال : مشكلة جنوب لبنان ترتبط بسلام الشرق الاوسط ماهو تصوركم لاسلوب الحل الجذرى لهذه المشكلة ؟ الرئيس : فى غاية البساطة الاسلوب القديم لا بد وان ينتهى ، اسلوب العرب فى معالجه دولة مغلوب على امرها مثل لبنان ، ويفرضون عليها اتفاقيه مثل " اتفاقية القاهرة " هذه الاتفاقية تعطى للفلسطينيين الحق بأن يكونوا دولة داخل الدولة اللبانيه

انا ليس لدى شئ ضد الفلسطينيين وفى مصر عشرات الالاف منهم واغلبهم مليونيرات وكما قلت من قبل جميع زعماء المنطقة الذين يهاجموننا ويتناولون علينا عائلاتهم فى مصر ، ولكن نصحية منى الى الفلسطينيين ، لا تحاولوا ان تفرضوا دولة داخل الدولة حاولتم ذلك فى الاردن وانتهت بمأساة ايلول وان كان الأمر الذى يدعو الى الضحك هو انهم يتبادلون الاحضان والقبلات الملك حسين وياسر عرفات والملك حسين ومن قبله جده الملك عبد الله وطينيين عظام

نصحتي الا يفرض الفلسطينيون انفسهم كدولة داخل الدولة وان يتحقق الاتي اذا كان المطلوب حلا للمشكلة اللبنانية اذا كان لدى اى طرف امكانيه ابرام اتفاق مع الفلسطينيين سواء فى الكويت او سوريا او السعودية بالذات هذه الدول الثلاث يجب الا يفرضوا على لبنان الا ما يقبلونه لانفسهم ان كانت السعودية أو الكويت أو سوريا تقبل ان تفرض على نفسها اتفاقية مثل اتفاقية القاهرة للفلسطينيين يمكن ان يفرضها على لبنان ؟ ومن هنا اقول فلنكن موضوعيين ولنتكلم بلغة العقل والعصر ويكفيها مجاملات ومزايدات لبنان يفرضون اوضاعا عليها لان لبنان دولة منقسمة على نفسها من الداخل الحل الاكيد لعملية لبنان ليجلس زعماء المسلمين والمسيحيين معا لعمل ميثاق لبنان جديد يتوصلون اليه فى ٢٤ ساعة وتلتزم المقاومة الفلسطينية بما تلتزم به فى السعودية او فى سوريا او فى الكويت وتنتهى المشكلة لا بد ان تخرج قوات الاحتلال السورى من لبنان انها ليست قوات ردع انها قوات احتلال ولا بد وان تتسحب فورا وامر طبيعى ان تنتهى خيانات سعد حداد وبعض المارونيين كل هذه الخيانات لا بد وان تنتهى وان تتوقف .. لبنان واحد بحكومة واحدة وبجيش واحد ولا يفرض على لبنان الا ما يستطيع كل من يريد الفرض ان يفرض على نفسه ولنبدأ بالملك حسين هل يستطيع ان يفرض على نفسه اتفاقية مثل اتفقيه القاهرة ، وهم يأخذونه بالاحضان الان بعد ان قتل منهم عشرين الفا وقامت بتصفياتهم اشياء تدعو الى الضحك والاسى

سؤال : ما هى احتمالات لقاءات قمة ثنائيه او ثلاثية مع بيجين او بينكم وبين بيجين والرئيس كارتر لحل القضية الفلسطينية ؟ الرئيس : بيجين سيزرونى هنا وانا اوجه اليه الدعوة لجبل موسى واعتذر بسبب انشغالاته ووعده بأنه سيزورنا هنا فى القاهرة لكى نستأنف حديثنا واذا كان ما يدعو لكى يجتمع مع الرئيس كارتر ايضا اذا كان هناك ما يدعو لذلك بعد ان نجتمع معا هنا فسوف نجتمع بالرئيس كارتر